جامعة عين شمس
Ain Shams University
كلية الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

((صورة الأنا والآخر في شعر أحمد بخيت))

قراءة نقدية ثقافية

رسالة لنيل درجة الماجستير

مقدمة من الطالبة

بسمة رمضان عبده يوسف

المعيدة بقسم اللغة العربية وآدابها

تحت إشراف

أ.د/ عبد الناصر حسن

أستاذ النقد والأدب الحديث

بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب جامعة عين شمس

د/ هدى عطية عبد الغفار

مدرس النقد والأدب

بقسم اللغة العربية وأدآبها

كلية الآداب جامعة عين شمس

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨م

كلـــية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

صفحة العنوان

اســـــم الطالــب: بسمة رمضان عبده يوسف

الدرجة العلميـــة : ماجيســتير

القسم التابــع لــه: اللغة العربية وآدابها

اســم الكليـــــة : الآداب

الجامعـــــــة : عين شمس

سنة المنـــــح :

شروط عامـــة :

جامعة عين شمس
Ain Shams University

كلـــية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

رسالة ماجيستير

اســـــــــم الطالبـــــــــة	**بسمة رمضان عبده يوسف**
عنـــــــــوان الرســـــــــالة	**صورة الأنا والآخر في شعر أحمد بخيت** **قراءة نقدية ثقافية**

لجنة الإشراف

أ.د/ عبدالناصر حسن	استاذ الأدب والنقد – كلية الآداب جامعة عين شمس
د./ هدة عطية عبدالغفار	مدرس الأدب والنقد الحديث – كلية الأداب – جامعة عين شمس.

لجنة المناقشة

أ.د/ يوسف حسن نوفل	استاذ الأدب الحديث– كلية البنات –جامعة عين شـــمس **(مناقشًا ورئيسًا)**
أ.د/ محمد ابراهيم الطاووس	استاذ الأدب والنقد – كلية الآداب – جامعة عين شـــمس **(مناقشًا)**
أ.د/ عبدالناصر حسن	استاذ الأدب والنقد – كلية الآداب – جامعة عين شـــمس **(مشرفًا)**
د./ هدة عطية عبدالغفار	مدرس الأدب والنقد الحديث – كلية الأداب – جامعة عين شمس **(مشرفًا مشاركًا)**

تاريخ البحث:	/ / ٢٠
الدراسات العليا	أجيزت الرسالة بتاريخ
ختم الإجازة	/ / ٢٠
موافقة مجلس الكلية	/ / ٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة آية: ١١)

شكر وتقدير

أتقدَّم بعظيم الشّكرِ والتقدير، ووافر العرفان والامتنان لكل من مدَّ لي يد العون والمساعدة ، وأخُص بالذكر:

أستاذي ومشرفي الفاضل **الأستاذ الدكتور عبد الناصر حسن** _أستاذ الأدب والنقد الأدبي الحديث بكلية الآداب جامعة عين شمس، الذي تفضَّل عَلَيَّ بإشرَافِه على هذا البحث، فقد أفادني بملاحظاتهِ الدقيقةِ، ونصائحهِ القَيِّمَةِ، فجزاهُ الله عني خير الجزاءِ.

معلمتي وأستاذتي الحبيبة **الدكتورة هدى عطية عبد الغفار** – مدرس الأدب والنقد الأدبي بكلية الآداب جامعة عين شمس، على ما قدَّمته لي من نصحٍ وإرشاد طوال فترة البحث، فلها الفضل– بعد الله تعالى– على البحث والباحثة منذ كان الموضوع عنوانًا وفكرة إلى أنْ صار بحثًا، فجزاها الله عني خير الجزاء.

وأتقدَّم بجزيل شكري للأساتذة الموقرين في لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور يوسف حسن نوفل– أستاذ الأدب الحديث بكلية البنات جامعة عين شمس– لموافقتِهِ على قراءةِ هذا العمل، وقَبُولِه مناقشتي فيهِ، ولا شك أنني سأفيدُ كثيرًا من ملاحظاتِه القيمة، فله مني جزيل الشكروالتقدير.

والأستاذ الدكتور محمد الطاووس– أستاذ الأدب والنقد بكلية الآداب جامعة عين شمس– لتفضله بِقَبولِ مناقشة هذا العمل، فله مني كل شكرٍ وتقديرٍ واحترامٍ .

ولا أنسى في هذا المقام صديقاتي العزيزات اللواتي مَدَّنَّ لي يدَ العون والمساعدة، وأخصُّ منهم بالذِّكر:

أ/رحاب حمدي الخولي – مدرس مساعد بكلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة عين شمس؛ فهي منارة تنير دروب الحائرين ، شكرًا لك على عطائكِ الدَّائم ، وأسأل الله أن يُكَافِئُكِ على وفائكِ وإخلاصكِ.

أ/كريمة ناصر– معيدة بقسم الآثار كلية الآداب جامعة عين شمس، فكلمات الشكر لن توفيكِ حقك، فلكِ مني كُلَّ الشكر على عطائكِ ومساعدتكِ.

وأتوجه بجزيل الشكر لكل أساتذتي وزملائي بقسم اللغة العربية وآدابها، ولكل من مدَّ لي يد العون من قريبٍ أو بعيد.

إهداء

إلى التي حملتني وهنًا على وهنٍ، وتحملت من أجلي المصاعب ، وعلمتني الصَّبر والمثابرة

أمي الحبيبة.

إلى الذي غرس فيَّ حبَّ العلم والمعرفة، وأنار لي دروب الحياة،

أبي الغالي.

إلى من أحاطني برعايته وحنانه وعطائه الدَّائم كي يخرج هذا العمل إلى النور، رفيق دربي، وقسيم حياتي،

زوجي الحبيب.

إلى من كانتا لي عونًا وسندًا ،

أخواتي الغاليات.

إلى الذين كانوا يشجعونني بشكلٍ مستمر؛

عائلتي الكريمة.

إلى قرةِ العينِ، وفلذة الكبد،

ابنتي حنين.

أهدي إليكم هذا العمل

الباحثة/ بسمة رمضان عبده

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
❋ **المقدمة**	١-٦
❋ **التمهيد.**	٨-٣١
❋ **الباب الأول: صورة الأنا في شعر أحمد بخيت.**	٣٢-١٥٢
• الفصل الأول: الأنا المغتربة واضطرابات الهوية.	٣٩-٦٤
• الفصل الثاني: الأنا الرافضة وتجليات أنساق السلطة والهيمنة.	٦٥-١٢٢
• الفصل الثالث: الأنا المعتزة وتجليات أنساق الفحولة والذاتية.	١٢٣-١٥٢
❋ **الباب الثاني: صورة الآخر في شعر أحمد بخيت.**	١٥٣-٣٣٩
• الفصل الأول: الآخر المكان والأنساق الأيديولوجية.	١٥٨-٢٣٦
• الفصل الثاني: الآخر المرأة ونسقا الذكورة والأنوثة.	٢٣٧-٢٨٩
• الفصل الثالث: الآخر الأب وتمثيلات نسق السلطة.	٢٩٠-٣٣٩

❋ **الباب الثالث: العلاقات الثقافية لجدلية الأنا والآخر.**	٣٤٠-٣٨٢
• أولًا: العلاقات التوافقية.	٣٤٢-٣٥٩
• ثانيًا: العلاقات الضدية.	٣٥٩-٣٨٢
❋ **الخاتمة.**	٣٨٣-٣٨٩
❋ **قائمة المصادر والمراجع.**	٣٩٠-٣٩٩
❋ **الملخص باللغة العربية.**	٤٠٠-٤٠٣
❋ **الملخص باللغة الإنجليزية**	٤٠٤-٤٠٧

المقدمة

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرف الخلق أجمعين، سيدنا ونبينا محمَّد، صلَّى الله عليه وسلم، وبعد...

أَخَذَ موضوع الأنا والآخر – ولا يزال – أهميَّة بارزة في الكتابات النقدية والفكرية، باعتبار أنَّ الكشف عن الأنا لا يظهر إلَّا من خلال الآخر، الأمر الذي يطرح العديد من مفارقات الهويّة والانتماء بالنسبة إلى الأنا نتيجة شعورها الحاد بفقدان خصوصيتها الثقافية في علاقتها الجدلية بالآخر؛ ولذا تشكِّل العلاقة بين الأنا والآخر جدلية قائمة في الحياة، فليس هناك أنا بدون آخر، وليس هناك آخر بدون أنا. فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي لا يمكنه أن يحيا دون الآخر.

والحقيقة أنَّ جَدَلية الأنا والآخر، وصراعهما، ليس بجديد في مجال الإبداع الأدبي العربي. وبما أنَّ العلاقة بين الأنا والآخر تمثِّل مقابلة بين طرفين، فإنَّ للثقافة العامة، وللثقافة الخاصة بالمبدع أثرًا بالغًا في تشكيل صورة الأنا عنده، وكذلك صورة الآخر. فقد جاءت صورة الأنا في شعر أحمد بخيت متغيرة غير ثابتة على وضع سلوكي ثابت، ويعود هذا التحول إلى تغير السياقات الثقافية للأنا، وكذلك تتغير صور الآخر بتغيُّر أشكال الأنا، وتغيُّر السياقات الثقافية المحيطة به.

هدف الدراسة ومنهجها

لذلك طمحت هذه الدراسة، جاهدةً، إلى رصد حضور ظاهرة الأنا الشعريَّة وتقصِّيها في تداخلاتها وتفاعلاتها في شعر أحمد بخيت، وكذلك رصد حضور الآخر وعلاقاته المتشابكة مع الأنا، كلٌّ منهما في باب مستقل، ثم الجمع بينهما لرصد وتتبُّع الجدلية في باب أخير، ويوضح هذا الباب – في إطار هذه الثنائية نفسها – ملامح تأثير الأنا على الآخر، وتأثير الآخر على الأنا، وكذلك الكشف

عن المرجعية الثقافية التي كان لها أثر بالغ في تكوين صورة الأنا والآخر في شعر أحمد بخيت.

وبما أنَّ القصيدة الحديثة تحوي في بنيتها العميقة مضمرات نسقية متعلقة بنظرة الشاعر للمجتمع ومواقفه الأيديولوجية، وذلك في ضوء نظرية الأنا والآخر، فكان المنهج الأنسب لهذه الدراسة هو المنهج الثقافي؛ لأن القراءة الثقافية قراءة تسعى إلى استنطاق النصوص، وقراءة ما خلف النص من واقع اجتماعي وسياسي يتخفَّى وراء جماليات النص.

الدراسات السابقة

وإذا انتقلنا إلى الدراسات السابقة للموضوع سنجد أن هناك دراسات كثيرة عالجت قضية الأنا والآخر سواء في الشعر المعاصر، أو في الشعر القديم، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- **الأنا والآخر في المعلقات العشر**، للباحث: نضال حميدان، ماجيستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة حلب.
- **الآخر في شعر الصعاليك في العصر الجاهلي**، للباحث: خالد منصور المطيري، ماجيستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن.
- **الآخر في الشعر الجاهلي**، للباحثة: مي عودة أحمد ياسين، ماجيستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.
- **ثنائية الذات والآخر في شعر الرصافي البلنسي**، للباحث:محمد علي ماجد قبيصي، ماجستير، جامعة المنيا، كلية دار العلوم، قسم الدراسات الأدبية.

❋ **الذات والآخر في شعر فراس الحمداني**، للباحث: داخل دمان ساهي، ماجستير، جامعة المنصورة كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

❋ **الذات والآخر في شعر السياسة والغزل في العصرالأموي**، للباحثة: هالة نمر علي سيد، ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

❋ **التعبير عن الذات في شعر أحمد محرم**، للباحث: شريف عادل علي محمد، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

❋ **الأنا.الناقة.الصحراء في شعر أبي الطيب المتنبي**، للباحثة: أمل محمد علي، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية٢٠٠٣م.

❋ **صورة الأنا بين على محمود طه وأمل دنقل**، للباحثة: بيان السيد محمد سكران، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

هذا بالنسبة للدراسات التي اهتمت بتجربة الأنا والآخر بوجهٍ عام، وهي كثيرة، أمّا بالنسبة للدراسات التي اهتمت بتجربة الأنا والآخر في شعر أحمد بخيت فلم أجد حتى وقتنا الحالي أيّة دراسات اهتمت بهذا الجانب في شعر بخيت، ولكن هناك دراسة عثرت عليها في شبكة الإنترنت في شعر أحمد بخيت وهي بعنوان:

❋ **شعر أحمد بخيت – دراسة تحليلية**، للباحثة الفلسطينية الآء القطراوي، رسالة ماجستير.

ولكن هذه الدراسة تختلف عن دراستي تمامًا في تناولها لشعر أحمد بخيت، ويمكنني أن ألخص مواضع الاختلاف بين الدراستين في الآتي:

- أن دراستي قد اهتمت بصور الأنا وصور الآخر في شعر أحمد بخيت، بينما اهتمت دراسة الباحثة الفلسطينية بتحليل عناصر الخطاب الشعري الموضوعية واللغوية، مثل: التناص والصورة الشعرية
- أنها استخدمت المنهج التكاملي التحليلي، أما دراستي فقد استخدمت فيها آليات المنهج الثقافي.
- أنَّ دراستها قد اهتمت بالجانب الجمالي فقط في الخطاب الشعري للشاعر أحمد بخيت طبقا للمنهج المتَّبع في الدراسة وهو المنهج التحليلي، أمّا دراستي فقط اهتمت بالجانب الجمالي الظاهر في النص من جانب، وكشف الأنساق الثقافية المضمرة وراء هذا الجمال من جانب آخر نظرًا لأن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الثقافي.

خطة الدراسة

وقد تطلبت طبيعة المادة المدروسة أن تتكون الدراسة من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وثبت للمصادر والمراجع.

المقدمة: وقد تناولتُ فيها هدف الدراسة، والإشارة إلى المنهج المتبع فيها، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة وهيكلتها، والإشكالية التي تعالجها.

التمهيد: وقد تناولتُ فيه نقطتين أساسيتين، هما:

- أولًا: السيرة الثقافية للشاعر؛ وقد تناولت فيها نشأة الشاعر، وشعره، وحياته الثقافية.
- ثانيًا: المنهج المتبع في الدراسة؛ وعرضتُ فيها لمفهوم الثقافة والدراسات الثقافية وعلاقتهما بالنقد الثقافي، كما تناولت مصطلح النقد الثقافي عند الغرب وعند العرب، ومفهوم النسق، وعلاقة النقد الثقافي بالنقد الأدبي.

الباب الأول: وهو بعنوان " **صورة الأنا في شعر أحمد بخيت**" وتناولتُ فيه التأصيل لمفهوم الـــ(أنا) في الدراسات الأدبية، والفلسفية، والنفسية، ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وهو بعنوان "**الأنا المغتربة واضطرابات الهوية**"، وتناولتُ فيه مفهوم الاغتراب، ورصد تجلياته في شعر الشاعر أحمد بخيت.

الفصل الثاني: وهو بعنوان"**الأنا الرافضة وتجليات أنساق السلطة والهيمنة**"، وتناولتُ فيه تجليات ثقافة الرفض والمقاومة في شعر أحمد بخيت وصورها المتعددة، وما تحمله هذه الصور من مضمرات تعبِّر عن قضايا المجتمع.

الفصل الثالث: وهو بعنوان"**الأنا المعتزة وتجليات أنساق الفحولة والذاتية**"، وتناولتُ فيه تجليات ثقافة الفخر في شعر أحمد بخيت، وما تحتويه هذه الثقافة من موروثات ثقافية تتصل بالمجتمع العربي، ليتشكَّل بها منظومة نسقية تحمل معاني الشرف والشجاعة التي تتميز بها الشخصية العربية.

الباب الثاني: وهو بعنوان "**صورة الآخر في شعر أحمد بخيت**"، وتناولتُ فيه التأصيل لمفهوم الآخر في الدراسات الأدبية، والفلسفة، والنفسية، ويشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: وهو بعنوان"**الآخر المكان والأنساق الأيديولوجية**"، تناولتُ فيه مفهوم المكان وتقسيماته المتعددة، وقد قسمت المكان طبقًا لطبيعة المادة العلمية إلى قسمين:

- أولهما: المكان والتجربة الذاتية.
- ثانيهما: المكان والتجربة الجمعية.

الفصل الثاني: وهو بعنوان"**الآخر المرأة ونسقا الذكورة والأنوثة**"، وتناولتُ فيه العلاقة الجدلية بين المرأة والرجل في الثقافة العربية، ورصدًا لصور المرأة في شعر الشاعر أحمد بخيت وكانت في ثلاث صور أساسية، هي:

- المرأة الأم
- المرأة المحبوبة
- المرأة الجسد.

الفصل الثالث: وهو بعنوان"**الآخر الأب وتمثيلات نسق السلطة**"، وتناولتُ فيه تجليات صورة الأب في شعر أحمد بخيت بوصفه رمزًا إنسانيًّا، وامتدادات هذه الصورة وتطورها النسقي والسلطوي الذي يتجلَّى في الأسرة الكبيرة وهي المجتمع، والتي يترأسها ويقودها الأب الثقافي الذي يتجلَّى في صورة الحاكم/الزعيم.

الباب الثالث: وهو بعنوان"**العلاقات الثقافية لجدلية الأنا والآخر**"، وقد قسمتُ هذا الباب إلى قسمين:

- **الأول:** "العلاقات التوافقية" وتتمثّل في مجموعة من ثنائيات الأنا والآخر التي يتفق فيها طرفا الجدلية.
- والآخر: " العلاقات الضدية" وتتمثَّل في مجموعة من ثنائيات الأنا والآخر، التي يختلف فيها طرفا الجدلية.

الخاتمة: وعرضت فيها أهم النتائج التي توصلتْ إليها الدراسة، وقد أعقب تلك الخاتمة ثبت المصادر والمراجع التي استعنتُ بها في إعداد هذه الدراسة.